

أ.د. علي الشبل | عزة المؤمن في مضهره | الجمعة 4-8-9341هـ

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:03](#)

شهادة ارجو بها النجاة يوم لقاءه. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله شهادة نرجو بها ان نكون من شفعائه في يوم القيامة واشهد ان لا اله الا الله الذي خلق الاولين والآخرين - [00:00:36](#)

وخلق الانس والجان ليعبدوه وليعتزوا بعبادته وسلم اللهم على جميع انبيائك ورسلك صلاة وسلاما دائمين ابدان الى يوم الدين اما بعد عباد الله فاني اوصيكم ونفسي بتقوى الله. فاتقوا الله حق تقاته - [00:00:58](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون ايها المؤمنون لقد اعز الله بدينه الاسلام عباده المؤمنين الموحدين واطهر لهم بهذا الاعتزاز تميزهم وتفردهم عن سائر الخليقة. فاو لا ايمان بالله وعلا وتوحيد له بالعبادة - [00:01:23](#)

في حين ان كثيرا من الناس يصرف العبادة لغير الله جل وعلا وكذلك ثانيا في اتباعهم وانقيادهم للنبي صلى الله عليه وسلم في حين ينبغي حين اتباع الكثيرين لعظمائهم ومعظميهم. او لما بقي من تخلفهم - [00:01:49](#)

وتحريفهم ديانة انبيائهم السابقين وثالثا في الاجتماع في العبادات فصلاة الجماعة جماعة والصيام جماعة. والزكاة جماعة والحج والجهاد عبادتان جماعيتان. فامتن الله جل وعلا باجتماع الكلمة في هذه العبادات - [00:02:13](#)

بدءا من توحيد الله جل وعلا. وانتهاء بهذه الفرائض والواجبات والمنهيات ومن اعزاز الله عز وجل لعباده ان نهاهم ان يتشبهوا بغيرهم تشبها في الظاهر يفضي الى ومشاكلتهم في الباطن - [00:02:40](#)

وجعل ذلك سبحانه جعل ذلك من البراءة من المشركين والكافرين. وتميز اهل الايمان بايمانهم وولايتهم للمؤمنين فقال سبحانه والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وقال عن نبي الله وخليفه ابراهيم اب الانبياء عليهم الصلاة والسلام لقد كان لكم في ابراهيم اسوة حسنة - [00:03:02](#)

اذ قال لابيهِ وقومه انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله. بدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله. نعم يا عباد الله ان المؤمن يمايز هؤلاء المعاندين الله - [00:03:29](#)

جل وعلا الجاحدين رسالاته المخلفين وعده في توحيدهم يمايزهم بايمانه بالله ان كان هؤلاء اقرب الاقرباء لك. لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر. يوادون من حاد الله رسوله ولو كانوا اباءهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم - [00:03:49](#)

هذا شأن اهل الايمان يا عباد الله. شأنهم هو التميز بهذا الايمان. باطنا كما يتميزون به ظاهرا ومما نهينا عنه في الظاهر ايضا مشابهة هؤلاء الكافرين والمعاندين في سلوكهم وفي اخلاقهم وفي - [00:04:17](#)

في مظاهرهم والاصل الجامع في ذلك ما جاء في سنن ابي داود باسناد جيد عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجد قوما يؤمنون بالله ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:37](#)

قال من تشبه بقوم فهو منهم. فيقول صلى الله عليه وسلم ان من تشبه بقوم في الظاهر ذلك الى ان يكون منهم ومعهم في الباطن. ولا حول ولا قوة الا بالله. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم - [00:04:59](#)

وما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله على انعامه والشكر له على توفيقه واحسانه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اعظاما لشأنه - [00:05:19](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه وسار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم رضوانه - [00:05:52](#)

سلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله ان مما دف الى المسلمين من تشبههم باعدائهم من الكافرين المنافقين والفاجرين. تشبه بعض

شبابنا في شعره وفي ملبسه. وفي طريقة مشيته وكلامه بهؤلاء - [00:06:12](#)

لا سيما ان كان هؤلاء من المغنيين او المغنيات او اللاعبين او اللاعبات او كانوا من الفاجرين والفاجرات وهذا التشبه يا عباد الله كبيرة

من كبائر الذنوب. ومن ذلك ايضا تشبه فئام من المسلمين بهؤلاء - [00:06:32](#)

كافرين بانهم يحلقون لحاهم ويحلقون شواربهم. او انهم يحلقون لحاهم ويعفون شواربهم جدا وفي هذا خمسة احاديث عن النبي

خمسة احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. كلها ثبتت في الصحيحين - [00:06:52](#)

قال عليه الصلاة والسلام اعفوا اللحي وقال اكرموا اللحي وقال وفروا اللحي وقال ارخوا اللحي وقال حف الشوارب وجزوا الشوارب

وقصوا الشوارب. خالفوا المشركين. ولما جاءه مندوب كسرى وكان رجلا قد حلق لحيته - [00:07:12](#)

واعفى شاربيه جدا لم يطق صلى الله عليه وسلم النظر اليه. وامر الناس بان يجزوا شواربهم وان يعفوا لحاهم وان يخالفوا المشركين.

واشار الى هذا المجوس. ومن التشبه يا عباد الله في هذه العادات - [00:07:32](#)

ايه ده تشبه نساء المؤمنين بهؤلاء الكافرين والماجنين والماجنات في طريقة اللبس وفي عوراته وفي ضيقه وفي قصيره لا سيما في

مناسبات الناس وافراحهم واعراسهم. والمسؤولية عليك ايها الاب وايها الولي - [00:07:52](#)

كما انها المسؤولية ايضا على هذه المرأة المسلمة. قال صلى الله عليه وسلم كلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته ومما لا يليق بالمؤمنين

انه يأتي الى المساجد يصلي مع المسلمين بثياب البذلة او بثياب - [00:08:12](#)

المهنة بهيئة لا لا يطيق ان يواجه فيها كريما من كرماء الناس او عظيما من عظمائهم فكيف تسطى نفسه انه يلقي ربه بهذه الصلاة

بهذه الصفة. وان الملائكة يا عباد الله ليتأذون - [00:08:32](#)

ما يتأذى منه بنو ادم فاتقوا الله جل وعلا وعظمووا اوامره ونواهيه واعتزوا بدينكم اعتزازا تظهر على جوارحكم وسلوكمم واقوالكم

وافعالكم. كما امنتكم بذلك في قلوبكم بربكم. واعلموا ان اصدق - [00:08:52](#)

الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وعليكم

عباد الله بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ولا يأكل الذئب - [00:09:12](#)

الا من الغنم القاسية. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين وسلم اللهم تسليما.

اللهم وارض عن الاربعة الخلفاء وعن العشرة واصحاب الشجرة وعن المهاجرين والانصار - [00:09:32](#)

وعن التابع لهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك ورحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم عزا تعز به الاسلام والسنة وذلا تذلل به الكفر

والبدعة. يا ذا الجلال والاکرام. اللهم امنا والمسلمين في اوطاننا. اللهم - [00:09:52](#)

اصح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم اجعل ولاياتنا فيمن خافك واتقاك. واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم كن لجنودنا قابضين على حدودنا

وكن للمستضعفين من المسلمين في كل مكان. كن لنا ولهم وليا ونصيرا وظهيريا. يا ذا الجلال - [00:10:12](#)

والاکرام اللهم احفظنا واياهم بحفظك واكلأنا واياهم برعايتك. اللهم لا نخذل وانت ولينا. ولا نخذل وانت حسبنا انت حسبنا ونعم

الوكيل. اللهم اغثنا اللهم اغثنا هيثم مغيثا. هنيئا مريئا. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. فارسل السماء علينا مدرارا -

[00:10:32](#)

اللهم ارسل السماء علينا مدرارا. اللهم اغث بلادنا بالامن والامطار والخيرات. واغث قلوبنا بمخافتك وتعظيمك وتوحيديك يا ذا الجلال

والاکرام. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة

حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام - [00:11:02](#)

على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:11:32](#)